الجزء الثاني من الاعلام بفوائد عمدة الاحكام

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة ابي حفص

عمر بن الشيخ الامام العالم العلامة ابي

علي بن الشيخ الامام العالم العلامة ابي

العباس احمد بن الشيخ الامام

العالم العلامة ابي عبد الله

محمد الانصاري الشهير بابن

ابي الحسن البجري عفا

الله عنه وعن والديه

وعن جميع المسلمين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل
ان ربنا لرؤف رحيم وهو لنا من امرنا رشدا

ذكر فيه رحمه الله ستة احاديث

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب الكلام عليه من سبعة اوجه ٭ التعريف براويه هو ابو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي السالمي اخو اوس بن الصامت امه قرة العين بنت عباده بن نضلة بن مالك بن العجلان وهو احد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة من الاوائل واحد السابقين الاولين ٭ قال لانهم كانوا في الجاهلية اذا نزل بهم الضيف قالوا قولا حيث شئت يريدون ذهب حيث شئت قدر ما شئت فان لك الامان اتفق له رضي الله عنه ان شهد العقبتين الاولى والثانية وبدرا والمشاهد كلها ٭ واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد الغنوي ٭ له مائة حديث وثمانون حديثا اتفقا منها على ستة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم باخرين قال محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ وابي ٭ وزيد وابو ايوب ٭ وابو الدرداء وجمعا ليالي الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين وهو اول من ولي القضاء بها روى عنه جماعة من الصحابة منهم انس بن مالك وجابر وروى عنه ايضا بنوه الوليد ٭ وعبد الله ٭ وداود بنو عباده وجماعة من التابعين وغيرهم مات سنة اربع وثلثين او خمس وسبعين سنه وقيل خمس واربعين ودفن بيت المقدس وهو مشهور بها قرب باب الرحمة يزار قال ابن حبان مات بالرملة ودفن ببيت المقدس وقال ابن طاهر المشهور انه مات فقبر بالشام ٭ عباده بضم العين بعدها باء موحده بفتحها وعقبها هاء وهم جماعة منهم محمد بن عباده شيخ البخاري ٭ فائدة الكلام حيث وقع لك انه الفتح بها القرآن ولها اسما آخره احدها ام القرآن بانها ام الكتاب لان اصل القرآن منها بدئ وام الشئ اصله ومنه سميت مكة ام القرى لانها اصل البلاد دحيت الارض من تحتها وقيل لانها قبلة وامام ما يتلوها من السور وبدا بكتابتها في المصحف ويقرأ بها في الصلاة

ثالثها السبع المثاني لانها سبع ايات باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة
وتقرأ في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني لان الله استثناها لهذه الامة وذخرها
لهم وقد امتن الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بها فقال ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والمراد بها فاتحة الكتاب رابعها سورة الحمد سميت بها الصلاة لاشتمالها
الواقية لقارئها بعضها لاحتوائها على سابقها الثانية سميت بها لاشتمالها على ثنا
عشرها الكبرى الحادي عشر الشافية وقد اوضحت في مختصري لتفسير الوطي
فراجعها منه ومنع بعضهم تسميتها بام الكتاب زعما بان هذا اسم اللوح المحفوظ
فلا يسمى به غيره وهو غلط فقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول
بام الكتاب اجزات عنه وفي سنن ابي داود عنه مرفوعا ايضا الحمد لله رب العلمين
ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني قوله لا صلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب فيه دليل على وجوب قراءتها في الصلاة ووجه الاستدلال ظاهر
واعتقد بعض الاصوليين الاجمال في هذا الحديث فقال ان نفي الحقيقة والكمال
اما في الحقيقة فلا سبيل لله للزوم تعطيل الحديث وهو منتف بالاضطرار
اذا احتيج اليه للضرورة وهي تندفع باضمار فرد يحتاج الى اضمار اقل منه
واضمار الكمال يقتضي انه ترك اصل الصحة ونفيه تعارض
الاصل وليس واحد منهما باولى من الاخر فيتعين الاجمال وهذا ممنوع اذا حمل لفظ
الصلاة والصيام وغيرها على غير عرف الشرع اما اذا حمل على عرف الشرع فيكون
مستفيا حقيقة ولا يحتاج الى اضمار المودي الى الاجمال لسان الفاظ الشارع محمولة
على عرفه الغالب لانه المحتاج اليه فانه بعث لبيان الشرعيات لا لبيان اللغويات
الالفاظ في اللغة ثم ان الصلاة اسم لمجموع الصلاة التي تحرمها التكبير وتحليلها
التسليم حقيقة لا مجاز لقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله
على العباد في اليوم والليلة فلو كان كل ركعة تسمى صلاة لكان سبع عشر صلاة
قد يستدل بالحديث من يرى وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة بناء على ان كل ركعة
تسمى صلاة وقد بينا عدمه قد يستدل به من يرى وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة
بناء على انه يقتضي حصول اسم الصلاة عند قراءة الفاتحة فاذا حصل اسم قراءتها